نقاط على جدول المناقشة

والسبب المباشر الذي دفع الى عقد القمة الخامسة هو الاعتداء الاميركي على ليبيا، ثم ما تلاه من اعلان عن التحالف الاميركي ــ الاسرائيلي الجديد.

وهكذا، التأمت قمة رؤساء الجبهة وعلى جدول اهتماماتهم قضايا عدة، بعضها قديم والآخر مستجد، وهي قضايا يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ ــ دراسة مسألة تطوير عمل الجبهة ذاته، وانشاء مؤسسات دائمة لها، مما نصت عليه مقررات القمة الرابعة.

٢ ــ بلورة تصرف مشترك لاطراف الجبهة، ضد السياسةالاميركية العدوانية وعرض آفاق الاستراتيجية العربية المشتركة، ضد التطور القائم والمرتقب في العلاقات الأميركية ــ الاسرائيلية، أو ما وصف بالتحالف الاستراتيجي بينهما.

٣ ــ مناقشة امكانيات تطوير العلاقات العربية مع الاتحاد السوفياتي، او ما وصف بإحداث قفزة نوعية في هذه العلاقات.

٤ ــ صياغة موقف الجبهة من التحالف الثلاثي الذي ضم عضويها: ليبيا واليمن الديمقراطية، مع اثيوبيا.

٥ ــ التهيئة لعمل القمة العربية المرتقبة في الرباط، في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١.

الحضور الفلسطيني في القمة

اشتركت منظمة التحرير الفلسطينية في القمة المذكورة بوفد ترأسه رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات، ولم يتكرر هذه المرة، ما جرى في القمةالسابقة من توجيه الدعوة من قبل الدول المضيفة، الى الامناء العامين للفصائل الفلسطينية الى جانب الدعوة الموجهة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا امر يعكس، من جهة، جو العلاقات بين الفصائل، ومن جهة أخرى، يعكس التحسن في العلاقات الفلسطينية ــ الليبية.

وقد اشارت بعض المصادر، (**السفير**، ١٨/٩/١٩٨١)، الى ان الوفد الفلسطيني بلور مطالبه في القمة، على النحو التالي:

١ ــ الرد الفوري على الخطة الاسرائيلية ــ الأميركية لاجتياح جنوب لبنان قريباً، وذلك مع توافر دلائل لدى قيادة الثورة الفلسطينية، بوجود تحضيرات اسرائيلية مؤيدة من واشنطن، لهذا الغرض.

٢ ــ وضع رد استراتيجي عربي على التحالف الاستراتيجي الاميركي ــ الاسرائيلي.

٣ ــ معالجة القضايا الملحة التي تواجهها الأمة العربية، ووضع خطة تكامل سياسي واقتصادي وعسكري من قِبَل الدول العربية كافة.

وفي كلمته امام المؤتمر، تحدث ياسر عرفات عن الوضع في جنوب لبنان، وعن احتمالات الاجتياح الاسرائيلي، مشيراً إلى أن البدء به صار مسألة وقت بالنسبة لاسرائيل. كما تحدث عرفات عن مخاطر التحالف الاستراتيجي الاميركي ــ الاسرائيلي، الجديد، مبيناً ان هدفه هو تحقيق «المزيد من الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة»، وتوقع ان تشهد المنطقة اياماً ساخنة لان «التحالف الجديد هو تشجيع لاصدقاء اميركا في المنطقة، وضرر للسوفيات، وخطر حقيقي على العرب». وخلص عرفات الى الدعوة الى تعاون استراتيجي عربي ــ سوفياتي، لمواجهة هذا التحالف (**المصدر نفسه**).

وعلى مدى يومين من الاجتماعات، تداول زعماء الجبهة في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. ويبدو ان اكثر من وجهة نظر واحدة برزت خلال مداولاتهم، وخصوصاً بالنسبة للقضايا الكبيرة، التي تطرق اليها النقاش، مثل التضامن العربي ومقوماته، وآفاق الرد العربي المشترك على السياسة العدوانية الاميركية وممكناته، وآفاق تطور علاقات أطراف الجبهة مع الاتحاد السوفياتي، ومدى الرغبات المتفاوتة في هذا المجال.

قراءة في البيان الختامي

وفي نهاية المؤتمر، صدر بيان ختامي، (نصه